الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الجملة النحوية غير الوظيفية
في ســـورة "الـمؤمنـــون"

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبين:

❖ **هنـاء عـوين**

❖ **دلال مصبـاحـي**

إشراف الدكتور:

❖ **أ.د/ عبد الكريم خليل**

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. مصباحي عبد العزيز	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
عبد الكريم خليل	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
د. خضير محمد العربي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي:1445– 1446هـ / 2024– 2025م

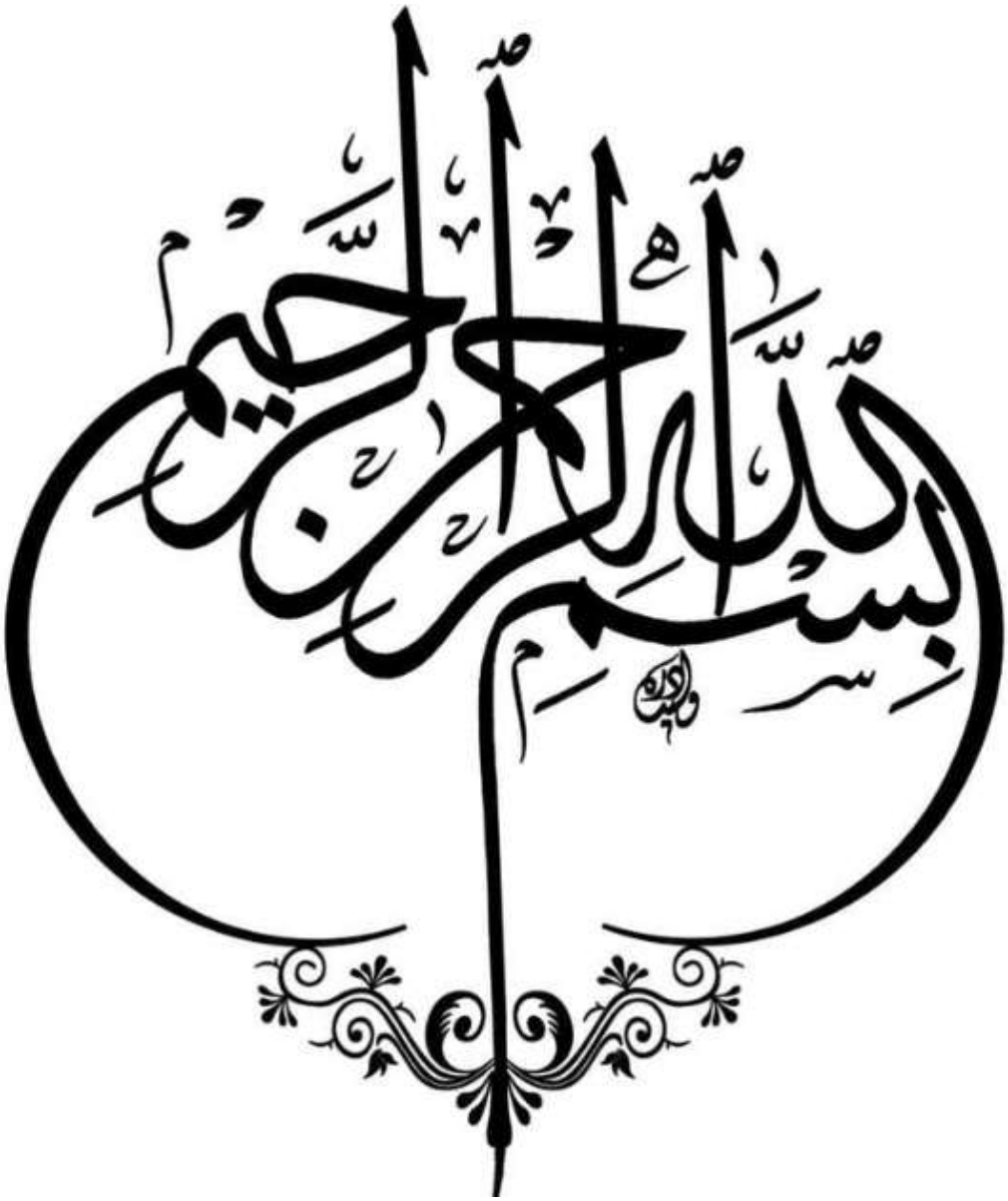
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات
والصلاة والسلام على خير البريات
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرفان، إلى الأستاذ الدكتور **عبد الكريم خليل**
الذي كان لمتابعته الدقيقة
وتوجيهاته السديدة ودعمه المستمر، بالغ الأثر في إنجاز هذه المذكرة
لقد وجدت فيه مثالًا للأستاذ المتفاني، الذي لا يبخل بعلمه ولا بوقته
فكان نعم المُوجّه ونعم المُعلّم
وما ميّز إشرافه ليس فقط رصانته العلمية، بل أيضًا سموّه الإنساني وتواضعه في التعامل
فقد كان حاضرًا دومًا بتشجيعه
وحرصه الصادق على دفعنا نحو الأفضل، بأسلوب يجمع بين الحزم واللطف
وبين العلم والتربية
كلماتي مهما ارتقت، لن تفيه حقه، ولكنّي أرجو أن يكون هذا العمل
المتواضع ثمرةً من ثمار جهده وصبره
أسأل الله أن يوفّقه، ويبارك في علمه وعمله
.ويجعله دائمًا من أهل الفضل والخير

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعد اللغة العربية من أعرق اللغات في العالم، فهي لغة القرآن الكريم، ومصدر من مصادر الهوية والثقافة العربية والإسلامية. وقد تميزت بثرائها اللغوي ومرونتها في التعبير، مما أتاح لها أن تكون وعاءً حافلًا بالتراكيب والأساليب المتنوعة، التي تضفي على النصوص بلاغة وجمالًا خاصًا. ومن بين هذه التراكيب الجمل التي تُبنى بها النصوص اللغوية، وتتشكل منها المعاني الدقيقة في الكلام.

وقد أولى علماء اللغة العرب المحدثون والقدامى اهتماما بالغا بالجملة باعتبارها الوحدة الأساسية في التّعبير عن المعنى، فقد تناولها البلاغيّون من حيث جمال الصّياغة والتّناسق والإيقاع ودورها في التّأثير والإقناع وتناولها علماء الدّلالة حيث بحثوا في كيفيّة حمل المعاني الظّاهرة والمضمرة، وحتّى الفلاسفة درسوا الجملة كوسيلة للتّفكير والتّعبير عن القضايا المنطقيّة، أمّا النّحاة فتناولوها من حيث الجانب التّركيبي فحلّلوا عناصرها وأنواعها وبنوا عليها قواعد النّحو، سواء أكانت هذه الجمل وظيفيّة أم غير وظيفيّة.

ومن بين الموضوعات النحوية المهمة التي تثير اهتمام الباحثين والمتعلمين على حد سواء، موضوع الجمل التي لا محل لها من الإعراب، إذ يُعد هذا الموضوع من القضايا الدقيقة في النحو العربي، التي تتطلب فهمًا عميقًا للعلاقة بين الجمل والمفردات التي تسبقها أو تليها.

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع في تحليل النصوص واستيعاب القواعد النحوية بدقة، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الجمل التي لا محل لها من الإعراب، من حيث تعريفها، وأنواعها، وأمثلتها التطبيقية، وأثرها في إيضاح المعاني اللغوية والأسلوبية في النصوص. كما تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة تساعد الدارسين على فهم هذا

الموضوع بشكل مبسط ومنهجي، من خلال عرض الأمثلة المتنوعة، والشرح المفصل، والمقارنات بين أنواع الجمل.

ويزداد هذا الاهتمام حين يكون النّص محلّ الدّراسة القرآن الكريم الذي يعدّ ذروة الفصاحة والبيان، ومن هنا تأتي مذكرتنا بعنوان الجملة النّحويّة غير الوظيفيّة في سورة المؤمنون لنسعى إلى تسليط الضوء على نوع خاص من الجمل في النّص القرائي ويندرج هذا البحث ضمن الدّراسات النّحويّة، وكان غرضنا من وراء تناولنا لهذا الموضوع هو الإجابة عن الإشكال الآتي:

- ما مفهوم الجملة النّحويّة غير الوظيفيّة في الدّرس النّحوي؟ وما هي مظاهرها في سورة المؤمنون؟

وتفرّعت عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة نلخصها فيما يأتي:

- ما معنى الجملة النّحوية غير الوظيفيّة في النّحو العربي؟

- ما هي الجمل التي يمكن اعتبارها غير وظيفيّة في سورة المؤمنون؟ وما هو نوع كلّ جملة ؟

- ما هي الجمل غير الوظيفيّة الأكثر تكرارا في سورة المؤمنون؟

وقد اتّبعنا خطة احتوت على فصلين الأوّل نظري عنوانه: نظام الجملة في النّحو العربي قسّمناه إلى مبحثين الأوّل بعنوان مفهوم الجملة، والثّاني أقسامها.

أمّا الفصل الثّاني فهو تطبيقي بعنوان أنماط الجملة غير الوظيفيّة في سورة المؤمنون وقسمناه إلى مبحثين، المبحث الأوّل عرّفنا فيه السّورة والثاني استخرجنا الجمل غير وظيفيّة في سورة المؤمنون.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التّحليلي والإحصائي لأنّهم في تقديرنا هم الأنسب لحلّ إشكالاتنا المطروحة معتمدين على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمّها: القرآن الكريم، المقتضب للمبرّد، مقوّمات اللّغة

العربية لعلي أبو المكارم، جامع الدّروس العربية لمصطفى الغلييني، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي.

وبخصوص الدراسات السابقة، فثمة العديد من الكتب والأطاريح العلمية التي عالجت هذا الموضوع: موضوع الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ونذكر منها:

– دراسة "الجملة التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم" للدكتور محمد علي عبد السلام، والتي نشرت عام (2015)؛ حيث تناولت الجمل النحوية التي لا محل لها من الإعراب في عدد من سور القرآن الكريم، مع تحليل نحوي وبلاغي دقيق لهذه الظاهرة، مستعينة بالأمثلة من القرآن الكريم. وقد ركز الباحث على الوظيفة البلاغية لهذه الجمل في تعميق المعنى وتحقيق الإيجاز.

– بحث "الأثر النحوي للجمل التي لا محل لها من الإعراب في نصوص القرآن" للدكتورة هدى أحمد صالح، أنج عام (2017) ركزت فيه صاحبته على على تحليل الجمل التي لا محل لها من الإعراب في عدة سور قرآنية، مع إبراز أبعادها النحوية وتأثيرها على الإيقاع اللغوي للنص القرآني.

وكأيّ بحث علمي واجهتنا جملة من الصعوبات، منها صعوبة التوفيق بين العمل وإنجاز المذكرة، وبعض الظروف الأخرى التي عرقلت البحث، ولكننا مدركون أننا من اختار البحث وإكمال الدراسة، لذلك فالأمر معقود بأيدينا، ولا نكاد نعده صعوبة، فنحن مخيرون لا مسيّرون في هذا الباب.

هذه الصّعوبات لم تمنعنا من إتمام هذا البحث بحمد الله وفضله.

وفي الأخير نجدد شكرنا للأستاذ المشرف الدكتور عبد الكريم خليل الذي ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة بنصائحه وتوجيهاته، ولا يسعنا إلّا أن نشكر اللّه على إتمام هذا البحث.

الفصل الأول

نظام الجملة في النحو العربي

الجملة في النحو العربي هي كل لفظ سواء أكان مفيدا أم غير مفيد، فان كان مفيدا سمي جملة مفيدة أو كلاما، وان لم يكن مفيدا سمي جملة غير مفيدة.

المبحث1/ مفهوم الجملة:

1-1-لغة:

يقول ابن فارس ت 395هـ (جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وأجملته حصلتها وقال الله تعالى: ﴿آلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَة﴾ [**الفرقان:32]**، يجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه.[1]

يتضح مما سبق أن الفعل (جمل)يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو اجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسنى والجمال.

قال ابن منظور: " قال الفراء الجملُ هو زوج الناقة، وقال الزجاج: من قرأ جِمالات فهو جمع جِمالة، وهو القَلْسُ القُلُوس وهي سفن البحر، الجُمَيْلُ والجُمَيْلاَنَة: طائر من الدخاخيل، ابن سيدة: الجَمَالُ: الحَسَنُ، يكون في الفعل والخَلْق، والمُجَامَلَةُ: المعاملة بالجميل، وجَمَلَ الشَيء: أي جَهَعَهُ وفي الحديث: " لَعَنَ اللّه اليَهود حُرِمَتْ عليهم الشحوم فجملوا واعوها وأكلوا أثمانها".[2]

وقال الرازي: قال ابن السكيت: "يقال للإبل الذكور خاصة:جِمالة، والجُمَّل أيضا حبل السفينةِ الذي يقال له القَلْس، وهو حبال مجموعة"[3]

فإبن منظور نقل عن الفراء أنه يطلق معنى الجمل على زوج الناقة، في حين ذهب الزجاج مخالف الرازي في تسمية القَلْس، وهو بمعنى السفن في حد

---

[1]- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا 395هـ، مقايس للغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص481

[2]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، (دت، لسان العرب) ط:1، دار صادر، بيروت، لبنان، ج:11. ص123-128

[3]- ينظر الرازي: أبو بكر الحنفي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (1999م، مختار الصحاح)، تح:يوسف الشيخ محمد، دط، دار صيد، بيروت، لبنان، ج:1، ص61

ذاتها لا ما تحتويه، وقد أورد لفظ الجميل، والجميلانة: وهو طائر من الطيور، وأنت بمعنى الجمال أي: الحسن الخُلقى والخَلْقيِ

فالجملة في اللغة مأخوذة من "الحَمل" وهو الجمع والضمّ، ويقال:"جملت الشيء" أي جمعته، وهذا المعنى يشير إلى اجتماع الكلمات وتراصها.

1-2- اصطلاحا:

يقول الدكتور علي أبو المكارم ت2015م: " وان لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبياً؛ إذا كان أول من استعمله مصطلحاً محدد الدّلالة محمد ابن يزيد المبرد في كتبه المغتصب "[1]

استعمل المبرد285هـ الجملة في كتابه "المقتضب"في معرض حديثه عن الفاعل، قائلاً:"هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيد، وانَّما كان الفاعل رفعاً؛ لأنه هو والفعل جملة يَحسنُعليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعلا بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد"[2]

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر.

الجملة كما عرفها ابن هشام هي:"عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ وخبره، كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص، وأقام الزيدان.

يقول الدكتور أحمد محمد عبد الراضي:"و لم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على ركني الإسناد: المسند والمسند إليه.غير أن المبرد لم يشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة-وهي علاقة لاسناد- وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو-مقصودًا

---

[1]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، 210-285هـ، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ج1االقاهرة 1415-1994م ص20 القاهرة دار غريب

[2]- على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر، ط1-2007، ص20

بـه الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر– إلـى أن جاء ابن جنـي ت 392هـ، فحدد مفهوم الجملـة عن طريق المقابلـة والمقارنـة بينهمـا وبـين عددٍ من المصـطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول[1]

الزمخشري قسم الجملة إلى أربعة أنواع أو أقسام، يقول: "و الجملة على أربع أضرب: فعليه واسميه، وشرطية وظرفيه، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمر وأبو منطلق، و بكر إن تُعَطه يشكرك، وخالد في الدار[2]

فالفعلـة: ذهـب أجـوهُ، والاسـمية: أبـوه منطلـق، والشـرطية: إن تُعطِـه يشـكُرْك، والظرفيـة: فـي الـدار، أي: اسـتقر فـي الـدار أمـا الـدكتور تمـام حسـان فقال: "للجملة عند النحاة ركنان: المسند والمسند إليه، فأما في الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا بـه، ومـا عـدا هـذين الـركنين–ممـا تشـمل عليـه الجملـة– فهـو فضـلة يمكـن أن يستغنى عنه تركيبُ الجملة، هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية[3]

فالجملة في الاصطلاح هي: مجموعة من الكلمات المرتبطة تؤدي معنىً تامًا، وتبتدأ غالباً بكلمة دالة على معنى مستقل (كالاسم أو الفعل) وتنقسم إلى نـوعين رئيسـيين: الجملـة الاسـمية التـي تبـدأ باسـم، والجملـة الفعليـة التـي تبدأ بفعل.

نستنتج أن المعنى اللغوي يدل على الجمع والتركيب، وهو ما يتطابق مع المفهوم الاصطلاحي، حيث تتكون الجملة من كلمات مترابطة تجمع لتؤدي معنى مفيدًا في السياق الكلامي.

---

[1]– أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، ص33

[2] جار الله الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ج1، ص44

[3] تمام حسان، الاصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عن العرب. ص121

وقد نضج مفهوم الجملة، عند ابن هشام الأنصاري ت761هـ في كتابيه:"الإعراب عن قواعد الإعراب"، و"مغني البيب عن كتب الأعاريب"، فقد تعمق في فهمها وتوسع في بيان أقسامها، وحجمها وموقعها، وسار في الاتجاه الزمخشري ت 538هـ وابن يعيش ت643هـ [1]

المبحث 2 / أقسام الجملة العربية

الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه.فهي والمركب الإسناديشيءٌواحد.
مثل: <<جَآءَ ٱلْحَقُ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ إِنَّ ٱلْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا>> [الإسراء: 71]

والجملة أقسام:

أولا: الجملة الوظيفية والجملة غير الوظيفية:

1-الجملة الوظيفية: الجملة، إن صحَّ تأويلها بمفرد، كان لها محلٌّ من الإعراب، الرفع أو النصبُ أو الجرُّ، كالمفرد الذي تُؤَوّلُ به، ويكون إعرابها كإعرابه.فان أُوِّلت بمفرد مرفوع، كان محلّها الرفع، نحو: خالدٌ يعملُ الخيرَ، فان التأويل: خالدٌ عاملٌ للخير.

وإن أُوِّلت بمفرد منصوب، كان محلُّها النَّصب، نحو: كان خالدٌ يعملُ الخير، فإن التأويل:كان خالد عاملاً للخير.

و إن أُوِّلت بمفرد مجرور، كانت في محلِّ جرٍّ، نحو: مررت برجلٍ يعمل الخيرَ، فان التأويلَ: مررتُ برجلٍ عاملٍ للخيرِ.

وان لم يصحَّ تأويل الجملةِ بمفردٍ، لأنَّها غير واقعةٍ موقعهُ، لم يكن لها محلٌّ من الإعراب، نحو: جاءَ الذي كتبَ، إذ لا يصح أن تقول: جاء الذي كاتب.

[1] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، ص35-36

والجمل التي لها محلٌ من الإعراب هي سبعٌ:[1]

1-1-الواقعة خبراً: من المقرر عند النحويين أن الخبر في الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ أو خبر-أو ما كان أصله المبتدأ والخبر-يمكن أن يكون مفردًا كما يمكن أن يكون(جملة).فإذا كان الخبر(جملة) وجب أن يكون له محل من إعرابي.[2]

ومحل الجملة الواقعة خبرًا الرفع في أبواب: المبتدأ، وإن، و(لا) النافية للجنس.

ومحلها النصب في أبواب: (كان)و(كاد)و(ما) الحجازية و(لا) أختها.[3]

مثال الجملة الواقعة خبرًا للمبتدأ -فهي في محل رفع- قول شلبي[4]: الصبر يجمل في المواطن كلحا إلا عليك فإنه لا يجمل فإن جملة (يجمل في المواطن كلها) خبر عن المبتدأ (الصبر) فهي في محل رفع

ومثال الجملة الواقعة خبرًا لإن قوله أيضا:

إني لأحسد ناظري عليكا حتى أغض إذا نظرت إليكا

فإن جملة: (لأحسد ناظري) في محل رفع خبر(إن).

ومثال (الجملة) الواقعة خبر (لا) النافية للجنس قولهم: لا ربيئة قول تجي بخير، فـ(تجي بخير وقعت في محل رفع خبر (لا).[5]

ومثال الجملة الواقعة خبرًا لكان -فهي في محل نصب-قوله تعالى: <<أَفَأَنْتَ تُسْمِعَ الصُمَّ ولو كانوا لا يْعقِلُونَ>>[يونس:42]. وقوله سبحانه: <<أَفَأَنْتَ تَهْدِي العُمْيَ ولَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرون>>[يونس:43] فإن جملتي (لا

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1423هـ-. -605

[2]- علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية ص192

[3]- نفس المرجع السابق، ص193

[4]- هو أبو جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جعدر، المتوفي 224هو والبيت في دوانه 119

[5]- الاشباه والنظائر 18/2

يعقلون) و(لا يبصرون) قد وقعتا خبر لكان في الآيتين، فهما موضع نصب فيهما.[1]

1-2-الواقعة حالاً: ومحلها النصب، نحو: <<وَجَاءُ وأَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ>>[يوسف:16].[2]

وهي الجمل التي يؤتى بها بيان هيئة صاحب الحال في أثناء وقوع الفعل، ومن أمثلتها جملة (أَنْتُمْ سُكَارَى) من قوله سبحانه وتعالى: << لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى>>[النساء:73]، وجملة (لَا رَيْبَ فِيهِ) من قوله سبحانه وتعالى:<<ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ>>[البقرة:2].

1-3-الواقعة مفعولاً به: ومحلُّها النصب أيضاً، كقوله تعالى:<< قَالَ إِنّي عَبْدُ اَللّهُ>> [مريم30:] جملة (إني عبد الله) في محل نصب مفعول به لقال.[3]

1-3-أ/ جملة مقول القول إن لم يبن القول للمجهول فان بني للمجهول كانت الجملة في محل رفع نائب فاعل وذلك نحو قوله تعالى:<<وإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَمِنُوا كمَا أَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كمَا أَمَنَ السُّفَهَاءُ>>[البقرة: 130] فجملة (أَنُؤْمنُ كمَا أَمَنَ السفَهَاءُ) في محل نصب مفعول به.[4]

1-3-ب/ جملة المفعول الثاني والثالث لظن وأخواتها وأعلم وأخواتها نحو ظننته عاد من سفره وأعلمت خالدا محمدا سيعود.

1-3-ج/ الجملة المعلقة سواء كان الفعل المعلق من باب ظن أو غيره مما يصح تعليقه نحو سأل وشك وتردد وفكر وامتحن وتبين وغيرها.[5]

---

[1]- علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص193

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص605

[3]- مصطفى الغلاييني-جامع الدروس العربية ص605.

[4]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص198

[5]- أنظر المغني416/2، الرضى على الكافيه284/2عن فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص198

1-4-الواقعة مضاف إليها: ومحلها الجر، كقوله تعالى:<<هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ>>.[1]

وتقع الجملة مضاف إليها في مواضع ثمانية:

الأول: إذا كان المضاف من أسماء الزمان

الثاني: إذا كان المضاف (حيث) من أسماء المكان

الثالث: إذا كان المضاف كلمة (آية) بمعنى علامة فإنها قد تضاف إلى الجملة الفعلية عن بعض النحويين.

الرابع والخامس: إذا كان المضاف كلمة، قول، أو كلمة، قائل

السادس والسابع: إذا كان المضاف كلمة، لدن، أوكلمة، ريت، و تدل <<لدن>>على مبدأ الغاية. وتضاف جوازًا إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف مثبت

الثامن: إذا كان المضاف كلمة <<ذو>>.[2]

1-5-الجملة الواقعة جوابا لشرط جازة: إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية. ومحلها الجزم، كقوله تعالى: << وَمَن يُضْلِلِ اَللهِ فَمَا لَهُ مِنْ هادٍ>>[الزمر:23]، وقوله: <<وَإِن تُصِبهُمْ سَيِئَةٌبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ>>[الروم:36].

فجملة فما له من هادٍ من مبتدأ أو الخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة <<إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ>> في محل جزم جواب الشرط أيضا.

1-6-الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصول، إما الرفع، كقوله تعالى: <<وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمِدَينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى>>[يس:20] وإما النصبُ،

[1] مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية ص 605

[2] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص198

نحو:<لَا تحترمُ رجلاً يخونُ بلادَه>>، وإما الجرُّ، نحو:<سَقيًا لِرَجُلٍ يَخْدمُ أُمتَهُ>[1]

1-7-الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب: وهذه الجملة قد تكون بدلاً من الجملة المتقدمة وقد تكون معطوفه عليها.

أ/الجملة الواقعة بدلاً من جملة لها محل: وهي الجملة التي تكون تابعة للجملة المتقدمة عليها في المحل الإعرابي، وتكون أوفى منها دلالة على المعنى المقصود، ومن أمثلتها جملة (تلممُ بنا في دارنا) في قول الشاعر:

متى تأتنا تلمم بنا في دارنا تجد حطباً جزلاً ونارًا تأججا

فهذه الجملة في جملة جدلية من جملة (تأتنا) الواقعة مضافًا إليه، وهي لذلك مثلها في محل جر، وما جوز مجيئها جدلية هنا هو أنها أوفى دلالة على المقصود من جملة (تأتنا) [2]

ب/الجملة المعطوفة على جملة لها محل: وهذه الجملة تتبع الجملة المتقدمة عليها في الموقع الإعرابي عن طريق عطفها عليها بحرف من الحروف التي تعطف الجمل على بعضها، ومن أمثلتها جملة (يخرج) من قولك: "ظننت زيدًا يقوم ويخرج"، فجملة (يخرج) هنا معطوفة على جملة (يقول) وهي مثلها محلها النصب. [3]

فالجملة التى لها محل من الإعراب هي الجمل التي تأتي في محل إعرابي فمن الجملة الكبرى وتأخذ حكم الكلمة التي حلت محلها، وغالبا ما تكون جزءًا من جملة أخرى.

2-الجمل غير الوظيفية: اختلفوا النحاة العرب في عدة هذه الجمل؛ فكان منهم الذي حصرها في سبع جمل، ومنهم الذي أوصلها إلى أثنى عشرة، وفي هذا

[1]- مصطفى الغلاييني، الجامع الدروس العربية، ص605

[2]- خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات لنص، ص 74-75

[3]- نفس المرجع السابق ص74-75

المقام سنذكر عشرة أشكال لها، وهي الجملة الابتدائية، و الجملة الاستئنافية، والجملة الاعتراضية، و الجملة التفسيرية. وجملة الشرط الواقعة بعد حروف الشرط غير العاملة، و جملة جواب الشرط غير المقترنة بالفاء أو إذا، و جملة جواب الشرط غير الجازم، و جملة جواب القسم، و الجملة صلة الموصول، والجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب.[1]

فالأصل فيها:كما يقول النحاة–إلا يكون لها محل من الإعرابلان الأصل إلا تقدر بالمفرد [2]، وهي على النحو الآتي:

2–1/الابتدائية: وهي التي تكون في مفتتح الكلام، كقوله تعالى: <<إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ>>[الكوثر:1]، وقوله: <<اَللهُ نُوْرُ اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرْضَ>>[النور: 35]. [3]

ويبد من تتبع المواضع التي قال النحاة عن الجمل فيها:"إنها ابتدائية" أن ابتداء النطق يكون على شكلين: فقد تُبدأُ النطق بها على نحو لفظي، ومثال ذلك جملة (إنا أعطينك الكوثرَ بالنسبة إلى باقي صورة الكوثر، وقد يكون ابتداء النطق بها تقديريا، كما يلاحظ في جملة (هَوَوا) من قول الشاعر:

بينما الناسُ على عليائها إذ هَوَوا في هوة فيها فغاروا

فهذه الجملة هي جملة ابتدائية وإن كانت متأخرة في تركيب الكلام.

وذلك لأن الأصل في التقدير: هَوَى الناس في هُوَّة بينها هو على عليائها.

---

[1]– أنظر خالد العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص 41–42

[2]– انظر المغني 382/2، الأشباه والنظائر 18/2

[3]– مصطفى الغلاييني–جامع الدروس العربية، ص606

ولابد أن نثير إلى أن بعض النحاة لا يرى أن تكون الجملة المفتتح لها النطق جملة قائمة برأسها، بل يرى أنها جزء من جملة أكبر، هذه الجملة تشمل عليها وعلى الجملة المتقطعة عما قبلها.[1]

2-2/الاستئنافية: وهي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عما قبلها، لاستئناف كلام جديد، كقوله تعالى:<<خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرْضَ بِاْلَحِقّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ>>[النحل: 3]. وقد تقترن بالفاء أو الواو الاستئنافيتين.فالأول كقوله تعالى: <<فَلَمَّاإِتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُشُرَكَآءَ فِيمَآ إِتَاهُمَا فَتَعَالَى اَللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ>>[الأعراف:190].والثاني كقوله:<<قَالَتْ رَبِّ إِنّيوَضَعْتُهَآ أُنثَى وَاَللهُ أَعْلَمٌ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ اَلذَّكَرُ كَاَلْأُنثَى>> [آل عمرن:36].[2]

فالاستئافية لابد أن يكون قلبها كلام تام.[3]

تأتي الاستئنافية مجردة من أحد حرفي الاستئناف- وهما الواو الفاء- أو مقترنة بأحدهما.

2-2-أ- الاستئنافية المجردة من حرف الاستئناف قال النابغة:

فلا تبعدّنْ إنَّ المنيَّة موعد وكل امريء يومًا به الحل زائُر

2-2-ب- الاستئنافية المقترنة بأحد حرفي الاستئناف:

*الفاء: قال الحطيئة:

دعِ المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي

فجملة (فإنك أنت الطاعم الكاسي) استئنافية مقترنة بالفاء

*الواو:قال جميل:

فقلت لها: فيها قضى الله ما ترى علي وهل فيما قضى الله من ردّ

---

[1]- خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، ص42

[2]- مصطفى الغلاييني-جامع الدروس العربية، 606

[3]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص188

2-2-ج- وقد اجتمعت الواو والفاء في قول امرىء القيس:

و قوفاً بها صحبي علىّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسىً وتجّملِ

وإن شفائي عبرةٌ مهرتقةٌ فهل عند رسم دارسٍ من معوَّلِ[1]

فالجملة (و إن رسم....) استئنافية مقترنة بالواو، وجملة (فهل عند رسم.....) استئنافية مقترنة بالفاء.

2-2-د- يدخل على الجملة الاستئنافية عدد من الحروف هي ثم، وحتى، وأم، وبل، ولكن.

قال تعالى: <<سيروا في الأرضِ فانظروا كيف بدأ الخلقَ، ثم اللهُ ينشىءُ النشأةَ الأخرى>>[الصافات:53].

فجملة (إنا لمدينون) استئنافية جاءت جوابا الهمزة الاستفهام في أول الآية.

أما الجملة التي تأتي جواب النداء فكثر ورودها، من هذا قول المجنون:

ألا يا حمامـاتِ العراقِ اعنَني على شجَني وابكين مثل بكائيا

فيا ربِّ إذ صيَّرتَ ليلى هي المنى فزنّي يعينيها كما زَنتها ليا

فجملة(أعتي) جواب جواب النداء ياحمامات، وكذا جملة(إذ صيرت..)جواب النداء(يارب)[2]

2-3/التعليلية: وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها، كقوله تعالى:<<وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ>> [التوبة: 103]. وقد تقترن بفاء التعليل، نحو:(تمسك بالفضيلة، فإنها زينة العقلاء).[3]

---

[1]- أنظر شوقي المعري، أعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحادث للطباعة والنشر والتوزيع.سوريا.دمشق-ط1-1997.ص 21-22-23

[2]- أنظر نفس المرجع ص24-25-26

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص606

2-4/الاعتراضية: وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، كالمبتدأ والخبر، و الفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط والجواب، والحال وصاحبها، والصفة والموصوف، وحرف الجر ومتعلقه والقسم وجوابه. فالأول كقول الشاعر: [من الطويل]

فِيهِنَّ، وَالأَيامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى نَوادِبٌ لا يَمْلَلْنَهُ، ونَوائحٌ

والثاني كقول الأخر: [من الطويل]

وَقَدْ أَدْرَكَتْني، والْحَوادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ، و لَا عُزْلِ

والثالث كقول غيره:

وَبُدِّلَتْ، والَدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ هَيْفاَ دَبُورَاًبِالصَّبا، وَالَشَّمْأَلِ [من الرجز]

والرابع كقوله تعالى: <<فَإِن لَّمْتَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاَتَّقُواْ اَلنَارَاَلَّتِي وَقُودُهَا اَلنَّاسُ وَاَلْحِجَارَةُ>> [البقرة24:] والخامس نحو: <سعيت، ورب الكعبة، مجتهدا>. والسادس كقوله تعالى: <<وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ>> [الواقعة: 76]. والسابع، نحو: (اعتصم، أصلحك الله، بالفضيلة). والثامن كقول الشاعر:

لَعَمْري، ومَا عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطَلَا عَلَيَّ اَلأَقَارِعُ [من الطويل][1]

وقد يقع الاعتراض بين جملتين مستقلتين كقوله تعالى:<<رَبِّإِنىوَضَعْتُهَآ أُنثَى واَللَهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ اَلذَّكَرُ كَاَلْأُنثَى وَإِنِّى سَمَيْتُهَا مَرْيَمَ>>[آل عمران: 36] وغيرها [2]

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص606-607

[2]- أنظر المغني 386/2وما بعدها، فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص188

ومن الجمل الاعتراضية أفعال القلوب الملغاة وسط الجملة نحو (محمد ظننت مسافر)

ويجوز اقتران الجملة المعترضة بالواو والفاء [1]، ولا تقترن بثم[2]

وذلك نحو قوله:

واعلم فعلم المرء ينفعه إن سوف ياتى كل ما قدرا[3]

وقوله تعالى:<<وإِذَا بدَّلْنَا إِيَةً مكانَإِيةٍ واَللهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّماأنت مُفْتَرٍ>> [النحل:101].

ولا يمكن الاستغناء عن الجملة المعترضة دوما بل قد تكون هي معتمد الكلام اوقيدا له وذلك كقولك (و الله إن فعل ذلك لأوقعن به) فالشرط اعتراض في الاصطلاح غير انه معتمد الكلام والقسم إنما هو عليه.

ونحو قولك **(أنتإن أطعت ربك من أصحاب الجنة)** فالجملة الشرطية معترضة غير أنها لايصح حذفها لان الكلام لا يصح من دونها.[4]

2-5/جملة صلة موصول:

2-5-أ/الجملة الواقعة صلة للموصول الاسمي:كقوله تعالى:<<قَدْ اَفْلَحَ مَن تَزَكَّى>>[الأعلى 14]، أو الحرفي، كقوله:<<نَخْشَي أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ>> [المائدة: 52].

والمراد بالموصول الحرفي: الحرف المصدري، وهو يؤول وما بعده بمصدر وهو ستة أحرف: (أنْ وأَنَّ وكيْ وما ولوْ وهمزة التسوية)، وقد سبق الكلام عليه في أقسام الفاعل، وفي (حروف المعاني).[5]

---

[1]- أنظر المغني 398/2

[2]- أنظر حاشية الصبان 11/1

[3]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص189

[4]- دراسات نفس المرجع، نفس الصفحة

[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص607

الأسماء الموصولة هي: الذي(للمفرد المذكر) والتي(للمفرد المؤنثة) واللذان(للمثنى المذكر) واللتان(للمثنى المؤنث) والذين والأُلى(لجمع المذكر) واللائي، واللاتي، واللواتي (للجمع المؤنث) ومَنْ للعاقل(بمعنى الذي أو اللذين أو الذين) وما لغير العاقل، و(ذا) في (ماذا) و(أيّ) و(ال) التعريف. [1]

2-5-ب/جملة صلة الموصول الحرفي: وهي الجملة التي تقع بعد الحروف المصدرية كـ(أنْ-كي-لو، همزة التسوية، ما-أنْ المكفوفة، ومن أمثلتها جملة (تصوموا) من قوله تعالى: <<وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ>>[البقرة:184]، ومن ذلك أيضا جملة (تُدهنُ) من قوله تعالى: <<ودّوا الو تُوهنُ، فيدهنون>>[القلم:9].[2]

2-6-التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ماتليه[3]. كقوله:<<هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاَللهِ وَرَسُولِهِ>>[الصف: 10، 11].[4]فجملة (تؤمنون) تفسير للتجارة، وقوله:<<إِنّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اَللهُ كَمَثَلِإَدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكَوُن>>[آل عمران :59] فجملة (خلقه من تراب) تفسر لمثل آدم.

وقد قيدها من قيدها (بالفضلة) احترازا من الجملة المفسرة لضمير الشأن فإن لها موضعا بالإجماع [5]. وذلك نحو قولك(هو الله ربي) فإن جملة(اللهربي) مفسرة لضمير الشأن وهي خبره، ونحو.<<إنه أنا الله العزيز الحكيم>>[النمل9:]تفسر ضمير الشأن، وهي خبره.[6]

---

[1]- أنظر: شوقي المعري-إعراب الجمل وأشياه الجمل، ص62

[2]- خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، ص56

[3]- المغني 399/2

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص607

[5]- المغني 403/2

[6]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص190

والتفسيرية ثلاثة أقسام: مجردة من حرف التفسير، كما رأيت، ومقرونة بأي، نحو: (اشر تاليه: أي اذهب)، ومقرونة بان، نحو: (كتبت إليه: أن وافنا)، ومنه قوله تعالى: <<فأوحينا إليه أن اصنع الفلك >>[المؤمنون27:].[1]

وفرق النجاة بين التفسير بأن وأي ذلك أن التفسير بأي أعم من التفسير بأن فإن (أن) مختصة بتفسير ما فيه القول دون حروفه بشروط معينه:"أحدها أن تسبق بالجملة والثاني أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز(ذكرت عسجدا بجملة، أن ذهب) بل يجب الاتيان (أي) أو ترك حرف التفسير، ولا فرق بين الجملة الفعلية نحو(كتبت إليه أن ما أنت وهذا؟) والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول–كما مر– ومنه (و انطلق الملأ منهم أن امشوا) إذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام، كما أنه ليس المراد بالمشي المشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء...و الرابع أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول فلا يقال (قلت له أن أفعل)، و أجازه بعضهم[2]. والخامس أن لا يدخل عليها جار فلو قلت (كتبت إليه بأن أفعل) كانت مصدرية". [3]

أما (أي) فتفسر كل منهم من المفردات والجمل وتقع بعد القول وغيره.[4]

فتقول اشترت عسجد (أي ذهبا) و(اقبل غضنقر أي أسد) ففسرت المفرد وهو العسجد في الجملة الأولى والغضنقر في الجملة الثانيه. وتقول(هريق رفدة أي مات) [5].ففسرت الجملة.

وتقول (قلت له ما يسوؤه أي ليست أمينا). ولا تأتي بـ(أن) في نحو هذا.

وأنكر الكوفيون أن التفسيرية البتة ورجحه ابن هشام قال: " وعن الكوفيين أن التفسيرية البتة، وهو عندي متجه لأنه أذا قيل (كتب إليه أن قم) لم يكن(قم)

---

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص607–608

[2]– فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص190

[3]– المغني 31/1–33

[4]– أنظر الرضى على الكافيه 385/2، الجنى الداني 250

[5]– الرضي 385/2

نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك <هذا عسجد أي ذهب> ولهذا لو جئت بأي مكان(أن) في المثال لم تجده مقبولا في الطبع.[1]

وذكر الرضى أن (أن) لا تفسر إلا مقدرا أو ظاهرا فما ذكره ابن هشام في (كتبت إليه أن قم) هو عند الرضى بمعنى (كتبت إليه شيئا هو قم) ففسرت (أن) المفعول المحذوف وليس (كتبت) جاء في (شرح الرضى على الكافية): "(أن) لا تفسر إلا مقدر اللفظ دال غلى معنى القول مؤد كقوله تعالى:<<و نادَيْنَاهُ أَن يا إبراهيمُ>> [الصافات 104:] فقوله (يا إبراهيم) تفسر لمفعول (نادينا) المقدر أي نادينا بشيء وبلفظ هو قولنا (يا إبراهيم). وكذلك قولك (كتبت إليه أن قم) أي كتبت إليه شيئا هو قم.[2]

وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى:<<أَوْحَيْنَا إِنْ أَمِّكَ يوحى أَنِ اَقْذِفِيه>>[طه38، 39:]و قوله: <<مَا قُلْتُ لهم إلاّ مَا أَمَرْتَنِي بهأَنِ اعْبُدوا اَللهُ>>[المائدة:117] فقوله (اعبدو الله)تفسير للضمير في (به)، وفي (أمرت) معنى القول، وليس مفسرا

لـ(ما) في قوله(ما أمرتني به) لأنه مفعول لصريح القول وقد جوز بعضهم ذلك مستدلا بهذا الآية

2-7-الواقعة جوابا للقسم: كقوله تعالى:<<وَاَلْقُرْءاَنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ>>[يس:2، 3] وقوله: <<وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّأَصْنَامَكُمْ>>[الأنبياء:57].[3]

يرى النحويين أن القسم، جملة تؤكد بها جملة أخرى[4]، وأن الغرض من القسم توكيد المقسم عليه سواء أكان نفيا أم إثباتا نحو: والله لأسافرن، ووالله لا أسافر، وإنما كان جواب القسم نفيا أو إثباتا، وهما اللذان يقع عليهما القسم،

---

[1]- المغني 31/1

[2]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفيها وأقسامها، ص191

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص608

[4]- أنظر الإعراب عن قواعد الإعراب 78. ومغني اللبيب، وحاشية الأمير عليه، وحاشية الدسوقي عليه، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب وشرح اللامية المجرادية 77عن على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية

وهي وإن كانت خبرًا في اللفظ–كان بمنزلة العدة كأنك ستحلف. وكذلك إذا قلت: حلفت، فإنك إنما أخبرت أنك قد أقسمت فيها مضي. وهو بمنزلة النداء إذا قلت: يا زيد.فأنت مناد غير مخبر،

ولو قلت: أنادي، أوناديت كان على خلاف معنى يا زيد. فكذلك هنا في القسم فكما أنك إذا قلت: أنادي، ونويت النداء لم يكن النداء مخيرا. فكذلك إذا قلت: أحلف بالله، أو أقسم، ونويت القسم كنت مقسما، ولم تكن مخبرا، إلا أنها وإن كانت جملة بلفظ الخبر – والجملة عبارة عن كل كلام مستقل– فإن هذه الجملة لا تستقل بنفسها حتى تتبع بما يقسم عليه، نحو: أقسم بالله لأفعلن، ولو قلت: أقسم بالله، وهو قولك: لأفعلن، وأكدحه بقولك: أحلف بالله[1]

نخلص من هذا إلى أن تركيب القسم يضم عددًا من الأجزاء، هي:

–(جملة) القسم

–أداء القسم

–المقسم به

–المقسم عليه

2–8/الواقعة جوابا لشرط غير جازم: (كإذا ولو لولا)، كقوله تعالى:<< إِذَا جَآءَ نَصْرُ اَللهِ وَاَلْفَتْحُ وَرَأَيْتَ اَلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اَللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ>> [النصر: 1، 3]، وقوله:<<لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا اَلْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اَللهِ>>[الحشر:21]. وقوله: <<وَلَوْلَا دَفْعُ اَللهِاَلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ اَلْأَرْضُ>>[البقرة:251]. [2]

هذا الجملة من الجمل التي لا محل لها من الأعراب، وهي الواقعة جوابا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة سواء اقترنت الجملة بالفاء أو إذا الفجائية أم

[1]– على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص177

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص608

لم تقترن، أو جوابا لإحدى أدوات الشرط الجازمة غير المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

2-8-أ- أدوات الشرط غير الجازمة:

- إذا: تُعرب ظرفٌ لما يستقبل من الزمان خافض (شرط متعلق بجوابه) أو (ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها)

نحو:

إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم عصائب طير تهتدي

فالجملة (حلق فوقهم) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الأعراب

إذ: هي كـ(إذا) ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها، قال المجنون:

قيا ربّ إذ صيرت ليلى هي المنى فزنّي بعينيها كما زنتها ليا

الجملة (فزنّي) جواب شرط غير جازم لا محل لها وإن اقترنت بالفاء.

*لما: وهي كـ(إذا) أيضا، وهي غير الجازمة للفعل المضارع، وتختص بالفعل الماضي ففعل الشرط وجوابه ما ضيان، وتسمى حرف وجواب لوجوب، وحرف وجود لوجود، وقيل هي بمعنى (حين) ولا يليها المفرد.

نحو:[1]

فلما تدلى للجبال وأهله وأهل الفرات قاطع البحر ماضيا

فجملة (قاطع) جواب شرط غير جازم لا محل لها.

كلما: تُعرف (حرف شرط غير جازم) أو (حرف امتناع لامتناع)؛ وتقع اللام في جوابها فنعربها: اللام واقعة في جواب الشرط، أو اللام واقعة في جواب (لو). نحو:

[1]- أنظر شوقي المعري، أعراب الجمل وأشباه، ص49-50

– لو كان في الألف منا فارسٌ فدعوا من فارسٌ؟خالهم إياه يعنونا

جملك(خالهم) جواب الشرط لا محل لها.

*لولا: هي حرف شرط غير جازم يليها اسمٌ يعرب مبتدأ، وخبره محذوف، وتقع اللام في جوابها.

*لوما: هي بمنزله لولا[1]

2-9/ التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو: (إذا نهضت الأمة، بلغت من المجد الغاية، وأدركت من السؤدد النهاية).[2]

وهي عند النحاة، كل جملة معطوفة على جملة ليس لها محل من الأعراب، أو مبدلة منها.

2-9-أ-الجملة المعطوفة على جملة ليس لها محل:

وهذه الجملة تتبع الجملة التي تقع قبلها من طريق عطفها عليها بواحد من أطرف العطف التي تعطف جملة على جملة، ومن أمثلتها جملة (الجمل ظلام) في قولهم:"العلم نور، و الجهل ظلام" ومن أمثلتها جملة <<أخرجهما مما كانا فيه >>[البقرة:36].[3]

2-9-ب- الجملة المبدلة من جملك ليس لها محل:

وهنا تكون الجملة تابعة لما قبلها عن طريق جعلها بدلا منها، ومن أمثلتها جملة (يضاعف له العذاب) في قوله تعالى: <<ومن يفعل ذلك يلق آثاما، يضاعف له العذاب يوم القيامة يخلد فيه مهاًنا>>[الفرقان:68-69]

و السمة المميزة لهذه الجملة أنها أوفى من الجملة التي تبدل منها في الدلالة على المعنى المراد، ويمكن أن نلحظ ذلك في جملة (أمدكم بأنعام وبنين

[1]- أنظر نفس المرجع السابق ص51-52

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص608

[3]- خالد العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، ص57

وجنات وعيون) من قوله تعالى: <<واتقوا الذي أمركم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين، وجنات وعيون>>[الشعراء:132-134]

فإن دلالة هذه الجملة الواقعة بدلاً على نعم الله سبحانه مفصلة بخلاف الجملة التي قد أبدلت منها.[1]

فالجملة التي لا محل لها من الأعراب هي الجمل التي تستقل بإعرابها، ولا تكون في موقع إعرابي ضمن الجملة الكبرى.

المبحث الثالث: الجمل الاسمية والجمل الفعلية:

3-1- الجملة الاسمية: هي الجملة المؤلفة من المبتدأ وخبره، وكما تعلم خبر المبتدأ يكون مفردًا، وشبه جملة، وجملة فعلية أو اسمية. [2]

نحو: "الحقٌ منصورٌ" أو مِمَا أصله مبتدأ وخبرُ، نحو: "إن الباطل مخذولٌ. لا ريب فيه. ما أحدٌ مسافرًا، لا جلٌ قائمًا، إنّ أحدٌ خيرًا من أحدٌ خيرًا من أحد إلاّبالعافيهِ، لات حينَ مناصٍ"[3]

أي هي التي تبدأ باسم سواء كان جزؤها الآخر اسماً أو فعلاً، أو شبه جملة(أي ظرف أو جار ومجرور) كما أسلفنا الذر.[4]

ولهذه الجملة خصائص تميزها، أهمها:

يمكن أن تكون بسيطة، كما يمكن أن تكون مركبة.

تقبل النسخ بأدواته المختلفة أفعالا كانت أو حروفا.

واجبة التطابق عدديا ونوعيا بين طرفي الإسناد فيها.[5]

---

[1]- ابن هشام، المغني، ص557عن خالد العدواني دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، ص58

[2]- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص9

[3]- مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية، ص604

[4]- حسن منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص92

[5]- علي أبو المكارم -مقومات الجملة العربية. ص145

3-2-الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل يليه فاعل أو نائب فاعل. [1]

قال عوقٌ بن الأحوص:

فلا تسأليني واسألي عن خليقتي إذا ردّ عافي القدر من يستعيرها

و كانوا قعوداً حولها يرقبونها وكانت فتاة الحيّ مِمَّن ينيرها

تري أن قدري لا تزال كأنها لذي الفروة المقرور أمٌ يزورها

فالجملة (فلا تسأليني) و(أسالي) و(رد) و(يستعيرها) و(كانوا) و(يرقبونها) و(كانت) و(ينيرها) و(تري) و(لا تزال) و(يزورها) كلها جمل فعلية.

ولا أثر إذا سبق الفعل بحرف لا محل له من الإعراب.[2]

ومصطلح الجملة الفعلية، مصطلح قديم له حظ من الانتشار كبير في التراث النحوي كما أن مدلوله في هذا التراث قديم، إذا أقر النحو يون منذ عصر مبكر بأن الجملة الفعلية، تقال في مقابل الجملة الاسمية، للدلالة على نوع من أنواع الجملة العربية.[3]

المبحث الرابع: أقسام أخرى للجملة:

4-1- الظرفية: هي المصدرة بظرف أو مجرورة، نحو:(عندك زيد) أو (في الدار زيد) إذا قدرت(زيدًا) فاعلاً بالظرف أو المجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأً مخبراً عنهُ بها[4]

و يشرح الدكتور الجواري المقصود بالجملة الظرفية بقوله:"وهي التي يكون المسند فيها ظرفًا [5]

---

[1]- دراسات نقدية في النحو العربي عن حسن منصور الشيخ الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص92

[2]- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص11

[3]- أنظر أبو المكارم -مقومات الجملة العربية، ص142-142

[4]- همع الهوامع 37/1-38 عن حسن منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها العربية، ص 52

[5]- حسن منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها العربية، ص52

قال الحُطيمُ العكلي:

عليك السّلامُ فار تحل غير باعد وما البعدُ إلا في الثنائي وفي الهجر

فشبه جملة عليك متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ السّلام فالجملة اسمية [1]

4-2- الجملة الخبرية: وهي كل جملة تكون محتملة للتصديق، والتكذيب في ذاتها بعض النظر عن قائلها، [2]وهذا يعني أن هذه الجملة تضم كل جملة صادقه لا تحتمل الكذب، نحو: (الله موجود)، وكل جملة كاذبة لا تحتمل الصدق، نحو:(السارق إنسان محترم)، وكل جملة تحتمل الصدق والكذب، نحو:(السماء ستمطر)، و(إن تدرس تنجح) [3]

4-3-الجملة الإنشائية: وهي الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب، أو هي الجملة التي لا يصح أن نقول لقائلها إنك صادق أو إنك كاذب، فهي على خلاف الجملة الخبرية، ومن أمثلتها (أحسن إلى من أساء إليك)، (لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله)، (ألا ليت الشباب يعود يوما)، ففي كل هذه الجمل لا يمكن أن تحكم للمتكلم بأنه صادق ولا تحكم عليه بأنه كاذب.وقد قسمت هذه الجملة إلى قسمين: الطلبية وغير الطلبية [4]

4-5-الجملة الكبرى والجملة الصغرى: هي الجملة المؤلفة من جملتين تكون الثانية متممة للأولى وهي الصغرى، فمن الجمل التي تتمم جملا أخرى: خبر المبتدأ أو خبر إنّ وأخواتها، ومحلها الرفع، وخبر كان وأخواتها والواقعة مفعولا ثانيا ومحلها النصب.

قال دو الأصبع العدواني:

فإن تُردْ عرضَ الدنيا بمنقصتي فإن دلك مما ليس يشجيني

---

[1]- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص14

[2]- المبرد.محمد بن يزيد المقتضب، 89/3، الاسترا باذي. رضي الدين، شيخ الكافية، 124/1

[3]- خالد حسن العدواني، دراسة الجملة العربية ولسانيات النص، ص30

[4]- نفس المرجع، ص32

ولا يرى في غير الصبر منقصة وما ســـواه فإن الله يكفينـــي

لولا أيا صرُ قربى لست تحفظها ورهبة الله فيمن لا يعاديـــني

فالجملـة (فـإن الله يكفينـي) جملـة كبـرى، فيهـا جملـة صـغرى تـتمم معناهـا وهي جملة (يكفيني) فهي في محل رفع خبر إن، والجملة (لست تحفظها) كبرى فيهـا جملـة صـغرى تـتمم معناهـا وهـي جملـة (تحفظهـا) فـي محـل نصـب خبـر ليس.[1]

4-6-الجملة الخبرية والإنشائية:

الجملة الخبرية هي المحتملة للتصديق[2]

وهنـاك أقسـام أخـرى للجملـة وهـي: الجمـل غيـر المتصـرفة، الجمـل ذات الاعتبارين، الجمل الشرطية والجمل المثبتة والجمل المنفية...إلخ

يتضح من خال دراستنا المتواضعة أن الجملة العربية تتعدد أقسامها وفقًا لمعايير مختلفة، سواء من حيث التركيب النحوي، أو الإفادة، أو الطول أو الغرض، وتظل دراسة هذه الأقسام أساسية فهم البنية اللغوية وتحليل النصوص العربية تحليلا رقيقا.

[1]- د.شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، 15

[2]- الجملة العربية تأليفها وتقسيماتها ص170

الفصل الثاني

أنماط الجملة النحوية غير الوظيفية في سورة "المؤمنون"

المبحث الأول: التعريف بالسورة

نزلت سورة المؤمنون على نبينا ﷺ، وهي تحمل في آياتها معاني عميقة تمس قلوب المؤمنين، وتجسد صفاتهم الحقيقية التي تؤهلهم للفوز برضوان الله تعالى. وفي هذا المبحث سنتناول التعريف بسورة "المؤمنون"، من حيث سبب تسميتها وأغراضها، ثم مناسبة النزول وأسبابه

المطلب الأول: تسمية السورة

ويقال «سورة المؤمنون».

فالأول على اعتبار إضافة السّورة إلى المؤمنين لافتتاحها بالإخبار عنهم بأنّهم أفلحوا. ووردت تسميتها بمثل هذا فيما رواه النّسائي: «عن عبد الله بن السّائب قال:

حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره فافتتح سورة المؤمنين فلمّا جاء ذكر موسى أو عيسى أخذته سعلة فركع».

والثاني على حكاية لفظ المؤمنون الواقع أولها في قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» [المؤمنون: 1] فجعل ذلك اللّفظ تعريفا للسّورة.

وقد وردت تسمية هذه السّورة «سورة المؤمنين» في السّنة، روى أبو داود: «عن عبد الله بن السّائب قال: صلّى بنا رسول الله الصّبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر موسى وعيسى أخذت النّبيء سعلة فحذف فركع».

ومما جرى على الألسنة أن يسمّوها سورة «قد أفلح»، ووقع ذلك في كتاب الجامع من «العتبية» في سماع ابن القاسم، قال ابن القاسم: أخرج لنا مالك مصحفا لجدّه فتحدّثنا أنّه كتبه على عهد عثمان بن عفان وغاشيته من كسوة

الكعبة فوجدنا..» إلى أن قال: «وفي قد أفلح كلّها الثلاث لله»، أي خلافا لقراءة: « سَيَقُولُونَ لِلّهِ » [المؤمنون: 85]، ويسمّونها أيضا سورة الفلاح.

وهي مكيّة بالاتّفاق. ولا اعتداد بتوقف من توقف في ذلك بأن الآية التي ذكرت فيها الزّكاة وهي قوله: « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» [المؤمنون: 4]، تعيّن أنّها مدنيّة لأن الزّكاة فرضت في المدينة، فالزّكاة المذكورة فيها هي الصّدقة لا زكاة النّصب المعيّنة في الأموال، وإطلاق الزّكاة على الصّدقة مشهور في القرآن، قال تعالى: « وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (5) الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ[78]» [فصلت: 5، 6].

وهي من سورة مكيّة بالاتّفاق، وقال: « وَاُذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا(54) وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ » [مريم: 54، 55]، ولم تكن زكاة النّصب مشروعة في زمن إسماعيل.

وهي السّورة السّادسة والسّبعون في عداد نزول سور القرآن نزلت بعد سورة الطّور وقبل سورة تبارك الذي بيده الملك.

وآياتها مائة وسبع عشرة في عدّ الجمهور، وعدّها أهل الكوفة مائة وثمان عشرة، فالجمهور عدّوا «أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (11) » [المؤمنون: 10، 11] آية،

وأهل الكوفة عدّوا أولئك هم الوارثون آية وما بعدها آية أخرى.[79]

المطلب الثاني: أغراض السورة.

عرضت السّورة الكريمة لدلائل القدرة والوحدانيّة مصوّرة في هذا الكون العجيب، في الإنسان، والحيوان، والنّبات، ثم خلق السّماوات البديعة ذات الطّرائق، وفي الآيات الكونيّة المنبثّة فيما يشاهده النّاس في العالم المنظور من أنواع النّخيل والأعناب، والزّيتون والرّمال والفواكه والثّمار، والسّفن الكبيرة التي

[78] – محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،1984،ج18،ص5.

[79]– محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق،ص6.

تمخر عباب البحار، وغير ذلك من الآيات الكونيّة الدّالة على وجود الله جلّ وعلا.[80]

وانتقل إلى التّذكير ببعثة الرّسل للهدى والإرشاد إلى التّوحيد والعمل الصّالح، وما تلقاها به أقوامهم من الإعراض والطّعن والتّفرق، وما كان من عقاب المكذّبين، وتلك أمثال لموعظة المعرضين عن دعوة محمّد صلّى الله عليه وسلم فأعقب ذلك بالثّناء على الذين آمنوا واتّقوا، وبتنبيه المشركين على أنّ حالهم مماثل لأحوال الأمم الغابرة وكلمتهم واحدة فهم عرضة لأن يحلّ بهم ما حلّ بالأمم الماضية المكذّبة، وقد أراهم الله مخائل العذاب لعلّهم يقلعون عن العناد فأصرّوا على إشراكهم بما ألقى الشّيطان في عقولهم، وذكروا بأنّهم يقرّون إذا سئلوا بأنّ الله مفرد بالرّبوبية ولا يجرون على مقتضى إقرارهم وأنّهم سيندمون على الكفر عندما يحضرهم الموت وفي يوم القيامة، وبأنّهم عرفوا الرّسول وخبروا صدقه وأمانته ونصحه المجرّد عن طلب المنفعة لنفسه إلاّ ثواب الله فلا عذر لهم بحال في إشراكهم وتكذيبهم الرّسالة، ولكنهم متبعون أهواءهم معرضون عن الحق، وما تخلّل ذلك من جوامع الكلم.[81]

وختمت السّورة بالحديث عن يوم القيامة حيث ينقسم النّاس إلى فريقين: سعداء، وأشقياء،

وينقطع الحسب والنّسب فلا ينفع إلاّ الإيمان والعمل الصّالح، وسجّلت المحاورة بين الملك الجبّار وبين أهل النّار وهم يصرخون فيها فلا يغاثون ولا يجابون!!.[82]

---

[80] – محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير(تفسير القرآن الكريم،جامع بين المأثور والمنقول)، دار الحديث،القاهرة، ج2، ط10، د ت، ص289.

[81] – محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق،ص7.

[82] – محمد علي الصابوني، المرجع السابق،ص289.

المطلب الثالث: مناسبة النزول

1- قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اُعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ (23)..... وَإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52)}

المنَاسَبَة: لما ذكر تعالى دلائل التّوحيد في خلق الإنسان، والحيوان، والنّبات، وفي خلق السّماوات والأرض، وعدَّد نعمه على عباده، وذكر هنا أمثالاً لكفّار مكّة من المكذّبين من الأمم السّابقة وما نالهم من العذاب، فابتدأ بقصّة نوح، ثم بقصّة موسى وفرعون، ثم بقصّة عيسى بن مريم، وكلُّها عبر وعظات للمكذّبين بالرّسل والآيات.

2- قال الله تعالى:{فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53)..... وَإِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (74)}

المنَاسَبَة: لمّا ذكر تعالى قصص الأنبياء والمرسلين، أتبعه بذكر أخبار الكفرة المتمرّدين من أقوامهم واختلافهم وتفرّقهم في الدّين حتّى أصبحوا فرقاً وأحزاباً، ليجتنب الإنسان طرق أهل الضّلال.

3- قال الله تعالى: **{وَلَوْ رَحِمْناهُمْ وَكَشَفْنا ما بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ**

(75) وَقُلْ رَبِّ اِغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ (118)}.

المنَاسَبَة: لمّا ذكر تعالى إعراض المشركين عن دعوة الإيمان، ذكر هنا سبب الإعراض

وهو العناد والطّغيان، ثم أردفه بإقامة الأدلّة على التّوحيد، ثم ذكر أحوال الآخرة وانقسام النّاس إلى سعداء وأشقياء، وختم السّورة ببيان الحكمة من حشر

النّاس إلى دار الجزاء وأنّه لولا لا قيمة لما تميّز المطيع من العاصي ولا البرُّ من الفاجر.[83]

المطلب الرابع: أسباب نزول السورة

1- قَوْلُهُ عز وجل «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» [المؤمنون: 1].

أخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ إِمْلَاءً قَالَ: أَخْبَرَنَا حاجب بن أحمد الطّوسي قال: أخبرنا محمد بْنُ حَمَّادٍ الْأَبِيوَرْدِيُّ قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ يُونُسُ الْأَيْلِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ إِذَا أُنْزِلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا"، ثُمَّ قَالَ: "لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْنَا عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ" ثُمَّ قَرَأَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» إِلَى عَشْرِ آيَاتٍ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

2- قَوْلُهُ عز وجل «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ » [المؤمنون: 2].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ العطار قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ قال: أخبرنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلّم كَانَ إِذَا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»[84]

---

[83] – محمد علي الصابوني، المرجع السابق،ص302،298،293.

[84] – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المرجع السابق، ص312.

وفي رواية: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا صلّى رفع رأسه إلى السّماء،تدور عيناه ينظر ههنا وههنا؛ فأنزل الله: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ (2)»؛ فطاطأ ابن عون –الرّاوي– ونكس في الأرض. [ضعيف][85].

3– قَوْلُهُ تَعَالَى: « فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ».[المؤمنون: 14]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ منجوف قال: أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَافَقْتُ رَبِّي فِي أَرْبَعٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» [البقرة: 124].

وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْتَ عَلَى نِسَائِكَ حِجَابًا فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» [الاحزاب: 53]، وَقُلْتُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم لَتنتهُنّ أو ليبدّله اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ» [التحريم: 05]، وَنَزَلَتْ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» [المؤمنون: 12] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» [المؤمنون: 14]، فَقُلْتُ: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَنَزَلَتْ: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».[86]

[المؤمنون: 14].

• عن زيد بن ثابت؛ قال: كنت أكتب هذه الآية ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصلّي: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ » [المؤمنون: 12]، حتى

[85] – سليم الهلالي – محمد موسى آل نصر، الاستيعاب في بيان الأسباب، دار ابن الجوزي – السعودية ط 1، ج1452،3هـ، ص533–534.

[86] – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المرجع السابق، ص313.

بلغ: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» [المؤمنون: 14]؛ فقال معاذ بن جبل: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» [المؤمنون: 14]؛ فضحك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال له: لم ضحكت؟ فقال: "إنّ هذه الآية ختمت بما تقول: فتبارك الله أحسن الخالقين". [ضعيف جدًا]

4- «حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ » [المؤمنون: 65].

• عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما؛ قال: هم أهل بدر. [ضعيف]

• عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنّها نزلت في الّذين قتل الله يوم بدر. [ضعيف]

5- «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » [المؤمنون: 68].[87]

• عن سعيد بن جبير؛ قال: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به، ويفتخرون به؛ فأنزل الله: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » [المؤمنون: 68].[88]

6- قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ » [المؤمنون: 77].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا محمّد بن عبد الله بن محمّد الضبي قال: أخبرنا

أبو العبّاس السّياري قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ قال: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ لَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ، - يَعْنِي الْوَبَرَ بِالدَّمِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» [المؤمنون: 77].

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا أَتَى ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ الْحَنَفِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم فَأَسْلَمَ وَهُوَ أَسِيرٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَلَحِقَ بِالْيَمَامَةِ فَحَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ

[87] - سليم الهلالي - محمد موسى آل نصر، المرجع السابق، ص537-538.

[88]- سليم الهلالي - محمد موسى آل نصر، المرجع السابق، ص538.

وَبَيْنَ الميرة من يمامة وَأَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى قُرَيْشًا بِسِنِي الْجَدْبِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهِزَ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ؟ قَالَ: "بَلَى"، فَقَالَ: قَدْ قَتَلْتَ الْآبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.[89]

[89] – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المرجع السابق، ص314.

المبحث الثاني: إحصاء الجمل التي لا محل لها من الإعراب في سورة "المؤمنون":

بعد انتهائنا من تحليل وتمحيص الجمل غير الوظيفية في السّورة نموذج الدراسة، وتعليل ذلك وفق التفسير الموضوع اللغوي للقرآن الكريم على هدي ما اعتمدناه من مراجع أهمّها الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي، وما أضفناه من تحليل، من خلاصة فهمنا، بعد هذا كله نعمد إلى منهج الإحصاء، كقراءة كميّة لتجليات الجمل التي لا محل لها من الإعراب في السّورة المدروسة وفق المخطط والجدول الآتي رسمه.

1- إحصاء الجمل.

الرقم	الجملة التي ليس لها محل من الإعراب	رقم الآية	التعليل
1	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	1	ابتدائية
2	هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ	2	صلة الموصول
3	هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	3	صلة الموصول
4	هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ	4	صلة الموصول
5	هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ	5	صلة الموصول
6	مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ	6	صلة الموصول
7	إِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	6	تعليلية
8	مَنِ ابْتَغى	7	معطوفة على جملة إنهم غير ملومين
9	هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ	8	صلة الموصول
10	هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ	9	صلة الموصول
11	أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ	10	إستئناف بياني
12	يَرِثُونَ	11	صلة الموصول
13	خَلَقْنَا	12	جواب القسم المقدر
14	جَعَلْناهُ	13	معطوفة على جملة خلقنا
15	خَلَقْنَا النُّطْفَةَ	14	معطوفة على جملة جعلناه
16	خَلَقْنَا الْعَلَقَةَ	14	معطوفة على جملة خلقنا النطفة

17	خَلَقْنَا الْمُضْغَةَ	14	معطوفة على جملة خلقنا العلقة
18	كَسَوْنَا الْعِظَامَ	14	معطوفة على جملة خلقنا المضغة
19	أَنْشَأْناهُ	14	معطوفة على جملة كسونا
20	تَبارَكَ اللهُ	14	معطوفة على جملة أنشأناه
21	إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ	15	معطوفة على جملة أنشأناه
22	إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ	16	معطوفة على جملة إنكم بعد ذلك لميتون
23	خَلَقْنا	17	جواب القسم المقدر
24	أَنْزَلْنا	18	معطوفة على جملة جواب القسم
25	أَسْكَنّاهُ	18	معطوفة على جملة أنزلناه
26	إِنّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ	18	معطوفة على جملة أسكناه
27	أَنْشَأْنا	19	معطوفة على جملة أسكناه
28	(أَنْشَأْنا) شَجَرَةً	20	معطوفة على جملة أنشأنا المذكور
29	إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً	21	معطوفة على جملة القسم المقدرة
30	نُسْقِيكُمْ	21	إستئناف بياني
31	لَكُمْ فِيها مَنافِعُ	21	معطوفة على جملة نُسْقِيكُمْ
32	مِنْها تَأْكُلُونَ	21	معطوفة على جملة نُسْقِيكُمْ
33	عَلَيْها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	22	معطوفة على جملة نُسْقِيكُمْ
34	أَرْسَلْنا	23	جواب القسم المقدّر
35	قالَ	23	معطوفة على جملة الجواب
36	اُعْبُدُوا	23	جواب النداء
37	ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ	23	إستئناف بياني

38	تَتَّقُونَ	23	معطوفة على استئناف مقدّر أي: أعصيتم فلا تتّقون
39	قالَ	24	استئنافيّة
40	كَفَرُوا	24	صلة الموصول
41	يَتَفَضَّلَ	24	صلة الموصول الحرفيّ (أن)
42	أَنْزَلَ	24	جواب شرط غير جازم
43	ما سَمِعْنا	24	استئناف في حيّز القول
44	إِنْ هُوَ إِلاّ رَجُلٌ	25	استئناف في حيّز القول
45	قالَ	26	استئنافيّة
46	اُنْصُرْنِي	26	جواب النداء
47	كَذَّبُونِ	26	صلة الموصول الحرفيّ (ما)
48	أَوْحَيْنا	27	معطوفة على جملة قال
49	اِصْنَعِ	27	تفسيريّة
50	اسْلُكْ	27	جواب شرط غير جازم
51	سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ	27	صلة الموصول (من)
52	لا تُخاطِبْنِي	27	معطوفة على جملة جواب الشرط
53	ظَلَمُوا	27	صلة الموصول (الذين)
54	إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	27	تعليليّة
55	قُلِ	28	جواب شرط غير جازم
56	نَجّانا	28	صلة الموصول (الذي)
57	قُلْ	29	معطوفة على جملة قل (الأولى)
58	أَنْزِلْنِي	29	جواب النداء
59	إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ	30	استئنافيّة
60	إن (هـ) كنّا	30	معطوفة على الاستئنافيّة
61	أَنْشَأْنا	31	معطوفة على إن كنّا
62	أَرْسَلْنا	32	معطوفة على جملة أنشأنا
63	اُعْبُدُوا	32	تفسيريّة

64	ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ	32	استئناف بيانيّ
65	تَتَّقُونَ	32	معطوفة على استئناف مقدّر مقرّر لما قبله
66	قالَ الْمَلَأُ	33	استئنافيّة
67	كَفَرُوا	33	صلة الموصول (الذين)
68	كَذَّبُوا	33	معطوفة على جملة الصلة
69	أَتْرَفْناهُمْ	33	معطوفة على جملة الصلة
70	تَأْكُلُونَ مِنْهُ	33	صلة الموصول (ما)
71	تَشْرَبُونَ	33	صلة الموصول (ما) الثاني
72	إِنَّكُمْ إِذاً لَخاسِرُونَ	34	جواب القسم
73	يَعِدُكُمْ	35	استئناف في حيّز القول
74	هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ	36	استئنافيّة مقرّرة لمضمون ما سبق في حيّز القول السابق
75	إِنْ هِيَ إِلاّ حَياتُنَا	37	استئناف في حيّز القول
76	نَمُوتُ	37	استئناف بيانيّ
77	نَحْيا	37	معطوفة على جملة نموت
78	وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	37	معطوفة على جملة نموت
79	إِنْ هُوَ إِلاّ رَجُلٌ	38	استئنافية في حيّز القول
80	قالَ	39	استئنافيّة
81	يُصْبِحُنَّ	40	جواب القسم المقدّر
82	أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ	41	استئنافيّة
83	جَعَلْناهُمْ	41	معطوفة على جملة أخذتهم الصيحة
84	أَنْشَأْنا	42	معطوفة على جملة أخذتهم الصيحة

85	ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ	43	معطوفة على جملة أنشأنا
86	ما يَسْتَأْخِرُونَ	43	معطوفة على جملة ما تسبق
87	أَرْسَلْنا	44	معطوفة على جملة أنشأنا
88	كَذَّبُوهُ	44	جواب شرط غير جازم
89	أَتْبَعْنا	44	معطوفة على جملة أرسلنا
90	جَعَلْناهُمْ	44	معطوفة على جملة أتبعنا
91	أَرْسَلْنا	45	معطوفة على جملة أرسلنا رسلنا
92	اسْتَكْبَرُوا	47	معطوفة على جملة أرسلنا موسى
93	كانُوا قَوْماً	47	معطوفة على جملة استكبروا
94	قالُوا	48	معطوفة على جملة استكبروا
95	كَذَّبُوهُما	49	معطوفة على جملة قالوا
96	كانُوا	49	معطوفة على جملة كذّبوهما
97	آتَيْنا	50	جواب القسم
98	لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	50	استئناف بيانيّ
99	جَعَلْنَا	51	معطوفة على جملة آتينا موسى
100	آوَيْناهُما	51	معطوفة على جملة جعلنا
101	يا أَيُّهَا	52	استئناف مقرّر لما سبق
102	كُلُوا	52	جواب النداء
103	اِعْمَلُوا	52	معطوفة على جواب النداء
104	إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	52	استئناف بيانيّ
105	تَعْمَلُونَ	52	صلة الموصول الحرفيّ (ما)
106	إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ	53	معطوفة على جواب النداء
107	أَنَا رَبُّكُمْ	53	معطوفة على جملة إنّ هذه أمّتكم
108	اتَّقُونِ	53	معطوفة على مستأنف مقدّر أي: تنبّهوا فاتّقون
109	تَقَطَّعُوا	54	استئنافيّة
110	كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	54	استئناف بيانيّ

111	يَحْسَبُونَ	56	استئنافيّة
112	نُمِدُّهُمْ	56	صلة الموصول (ما)
113	لا يَشْعُرُونَ	57	استئناف بيانيّ للاستفهام التقريعيّ
114	إِنَّ الَّذِينَ..... أُولئِكَ يُسارِعُونَ	58.... 62	استئنافيّة
115	هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	58	صلة الموصول (الذين) الأول
116	هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	59	صلة الموصول (الذين) الثاني
117	هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ	60	صلة الموصول (الذين) الثالث
118	يُؤْتُونَ	61	صلة الموصول (الذين) الرابع
119	آتَوْا	61	صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ
120	لا نُكَلِّفُ	63	معطوفة على الاستئنافيّة: إنّ الذين
121	لَدَيْنا كِتابٌ	63	معطوفة على جملة لا نكلّف
122	هُمْ لا يُظْلَمُونَ	63	معطوفة على جملة لا نكلّف
123	قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ	64	استئنافيّة
124	لَهُمْ أَعْمالٌ	64	معطوفة على الاستئنافيّة
125	هُمْ يَجْأَرُونَ	65	جواب شرط غير جازم
126	إِنَّكُمْ مِنّا لا تُنْصَرُونَ	66	تعليليّة
127	كانَتْ آياتِي تُتْلى	67	تعليل لعدم النصر
128	كُنْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ	67	معطوفة على جملة كانت آياتي تتلى
129	يَدَّبَّرُوا	68	معطوفة على استئناف مقدّر أي أجهلوا فلم يدّبّروا
130	جاءَهُمْ ما لَمْ يَأْتِ	69	استئنافيّة

131	لَمْ يَأْتِ	69	صلة الموصول (ما)
132	لَمْ يَعْرِفُوا	70	استئنافيّة
133	هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	70	معطوفة على الاستئنافيّة
134	يَقُولُونَ	71	استئنافيّة
135	جاءَهُمْ بِالْحَقِّ	71	استئنافيّة
136	اِتَّبَعَ الْحَقُّ	72	اعتراضيّة
137	اِتَّبَعَ الْحَقُّ	72	اعتراضيّة
138	فَسَدَتِ السَّماواتُ	72	جواب شرط غير جازم
139	أَتَيْناهُمْ	72	استئنافيّة
140	هُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	72	معطوفة على جملة أتيناهم
141	تَسْأَلُهُمْ	73	استئنافيّة
142	خَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ	73	تعليل لمضمون النفي المتقدّم أي لا تسألهم خرجا لأنّ خراج ربّك خير
143	هُوَ خَيْرُ	73	معطوفة على جملة التعليل
144	إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ	74	استئنافيّة
145	إِنَّ الَّذِينَ	75	معطوفة على جملة إنّك لتدعوهم
146	لا يُؤْمِنُونَ	75	صلة الموصول (الذين)
147	رَحِمْناهُمْ	76	استئنافيّة
148	كَشَفْنا	76	معطوفة على جملة رحمناهم
149	لَجُّوا	76	جواب شرط غير جازم
150	أَخَذْناهُمْ	77	جواب القسم المقدّر
151	مَا اِسْتَكانُوا	77	معطوفة على جملة جواب القسم
152	ما يَتَضَرَّعُونَ	77	معطوفة على جملة استكانوا
153	هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	78	جواب شرط غير جازم
154	هُوَ الَّذِي	79	استئنافيّة

155	أَنْشَأَ	79	صلة الموصول (الذي)
156	تَشْكُرُونَ	79	استئناف بيانيّ
157	هُوَ الَّذِي	80	معطوفة على جملة هو الذي أنشأ لكم
158	ذَرَأَكُمْ	80	صلة الموصول (الذي) الثاني
159	إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	80	معطوفة على جملة ذرأكم
160	هُوَ الَّذِي	81	معطوفة على جملة هو الذي (الثانية)
161	يُحْيِي	81	صلة الموصول (الذي) الثالث
162	يُمِيتُ	81	معطوفة على جملة يحيي
163	لَهُ اِخْتِلافُ	81	معطوفة على جملة يحيي
164	تَعْقِلُونَ	81	معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة
165	قالُوا	82	استئنافيّة
166	قالَ الْأَوَّلُونَ	82	صلة الموصول الحرفيّ (ما)
167	قالُوا	83	استئناف بيانيّ
168	إِنّا لَمَبْعُوثُونَ	83	استئناف مؤكّد لمقول القول
169	وُعِدْنا	84	جواب القسم المقدّر
170	إِنْ هذا إِلاّ أَساطِيرُ	84	استئناف في حيّز القول
171	قُلْ	85	استئنافيّة
172	كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	85	استئناف في حيّز القول
173	سَيَقُولُونَ	86	استئناف بيانيّ
174	قُلْ	86	استئنافيّة
175	قُلْ	87	استئنافيّة
176	سَيَقُولُونَ	88	استئناف بيانيّ
177	قُلْ	88	استئنافيّة
178	قُلْ	89	استئنافيّة
179	كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	89	استئنافيّة

180	سَيَقُولُونَ	90	استئناف بيانيّ
181	قُلْ	90	استئنافيّة
182	أَتَيْناهُمْ	91	استئنافيّة
183	مَا اِتَّخَذَ اللهُ	92	استئنافيّة بيانيّة
184	ما كانَ	92	معطوفة على جملة ما اتّخذ الله
185	ذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ	92	جواب شرط مقدّر أي لو كان معه آلهة لذهب
186	عَلا بَعْضُهُمْ	92	معطوفة على جملة ذهب كلّ إله
187	سُبْحانَ	92	استئنافيّة متضمّنة معنى الدعاء
188	يَصِفُونَ	92	صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ
189	تَعالى	93	معطوفة على استئناف مقدّر أي علم الغيب فتعالى
190	يُشْرِكُونَ	93	صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ
191	قُلْ	94	استئنافيّة
192	رَبِّ	94	اعتراضيّة دعائيّة
193	يُوعَدُونَ	94	صلة الموصول (ما)
194	رَبِّ (النداء الثانية)	95	اعتراضيّة لتأكيد الدعاء
195	إِنّا عَلى أَنْ نُرِيَكَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ	96	استئنافيّة
196	نُرِيَكَ	96	صلة الموصول الحرفيّ (أن)
197	نَعِدُهُمْ	96	صلة الموصول (ما)
198	اِدْفَعْ	97	استئنافيّة
199	هِيَ أَحْسَنُ	97	صلة الموصول (التي)
200	نَحْنُ أَعْلَمُ	97	استئناف بيانيّ

201	يَصِفُونَ	97	صلة الموصول الحرفيّ (ما)
202	قُلْ	98	معطوفة على جملة ادفع
203	«(النداء) ربّ ... »	98	اعتراضيّة لتأكيد الدعاء
204	يَحْضُرُونِ	99	صلة الموصول الحرفيّ
205	قالَ	100	جواب شرط غير جازم
206	«النداء: ربّ ... »	100	اعتراضيّة لتأكيد الدعاء
207	لَعَلِّي أَعْمَلُ	101	استئناف بيانيّ
208	تَرَكْتُ	101	صلة الموصول (ما)
209	إِنَّها كَلِمَةٌ	101	تعليل للزجر المتقدّم
210	لا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ	102	جواب شرط غير جازم
211	لا يَتَساءَلُونَ	102	معطوفة على جملة الجواب
212	مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ	103	معطوفة على الاستئنافية (فإذا نفخ ...)
213	مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ	104	معطوفة على جملة من ثقلت
214	خَسِرُوا	104	صلة الموصول (الذين)
215	قالُوا	107	استئنافيّة
216	رَبَّنا	107	اعتراضيّة للاسترحام
217	رَبَّنا	108	استئنافيّة في حيّز القول للتوكيد
218	أَخْرِجْنا	108	جواب النداء
219	إِنْ عُدْنا	108	معطوفة على جواب النداء
220	قالَ	109	استئنافيّة
221	إِنَّهُ كانَ	110	تعليليّة
222	آمَنّا	110	جواب النداء
223	أَنْتَ خَيْر	110	اعتراضيّة
224	أَنْسَوْكُمْ	111	صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

225	كُنْتُمْ	111	معطوفة على جملة أنسوكم
226	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ	112	استئناف بيانيّ
227	صَبَرُوا	112	صلة الموصول الحرفيّ (ما)
228	قالَ	113	استئنافيّة
229	قالُوا	114	استئناف بيانيّ
230	قالَ	115	استئنافيّة
231	لَوْ أَنَّكُمْ	115	استئناف في حيّز القول
232	حَسِبْتُمْ	116	معطوفة على استئناف مقدّر أي أغفلتم فحسبتم

الرقم	الجملة التي ليس لها محل من الإعراب	رقم الآية	التعليل
233	تَعالَى اللهُ	117	استئنافيّة
234	مَنْ يَدْعُ	118	استئنافيّة
235	لا بُرْهانَ لَهُ	118	اعتراضيّة
236	إِنَّهُ لا يُفْلِحُ	118	استئنافيّة
237	قُلْ	119	استئنافيّة
238	اِغْفِرْ	119	جواب النداء
239	اِرْحَمْ	119	معطوفة على جواب النداء

- **إحصاء الجمل التي لا محل لها من الإعراب في سورة "المؤمنون"**

الرقم	نوع الجملة التي لا محل لها من الإعراب	عددها
01	الجملة الابتدائية	01
02	الجملة الواقعة صلة للموصول	42
03	جملة جواب القسم	08
04	جملة جواب الشرط	11
05	الجملة الاعتراضية	09
06	الجملة التفسيرية	02
07	الجملة الاستئنافية	71
08	الجملة المعطوفة	81
09	الجملة التعليلية	07
10	الجملة الواقعة جواب نداء	07
المجموع		**239**

2- استقراء وتحليل الجدول:

تتوزع أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب بنسب متفاوتة، وفيما يلي تحليل لنسب ورود هذه الجمل في السورة المدروسة

أ. الجملة المعطوفة على جمل لا محل لها من الإعراب:

تمثل النسبة الأكبر بواقع 81 جملة من أصل 239، أي ما يعادل 34% تقريبًا من مجموع الجمل.

هذا يعكس أهمية العطف في بناء النصوص وتوسيع المعاني وإضافة تفاصيل أو تكرار أفكار بأسلوب مترابط، والسبب في ذلك يعود كذلك إلى أن الجمل المعطوفة تشمل جميع الجمل التي لها محل إعرابي، فمرة يكون العطف على الجملة الابتدائية، ومرة يكون العطف على الجملة الاستئنافية، ومرة على جواب النداء، وهلُمَّ جرًّا.

كما أنه يمكننا أن نخرج بنتيجة مفادها أن شيوع العطف يؤكد دور الروابط اللغوية في تحقيق الاتّساق النّصي، ولذلك يرد استعماله باطّراد في النصوص العادية، وفي النص القرآني الذي هو في أعلى درجات الفصاحة والبيان .

ب. الجملة الاستئنافية

تحتل المرتبة الثانية بنسبة 30% تقريبًا (71 جملة).

وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى اعتماد القرآن الكريم على الأسلوب الاستئنافي، الذي يتيح الانتقال من فكرة إلى أخرى أو إدراج توضيحات جديدة، خاصة عند سرد مختلف الأحداث والوقائع.

ولأن السورة نزلت بعد حادثة الإسراء والمعراج، وقبل الهجرة إلى المدينة، جاءت لتبيّن صفات عباد الله المؤمنين، وذكر الأسباب التي تحقق لهم النصر والفلاح في الدنيا والآخرة، وهذه الأسباب التي اتصف بها عباد الله السابقين فنصرهم الله بها.

كما أظهرت السورة أحوال بعض الأنبياء السابقين، وقد جاءت السورة في القرآن الكريم بعد سورة الحج؛ التي أذنت للمسلمين بقتال عدوّهم، ثمّ جاءت سورة المؤمنون لتبين للمسلمين أسباب النصر على عدوّهم.

وعلى هذا؛ فإن كل هذه الظروف المقامات تستدعي الاعتماد على الجمل الاستئنافية التي تعزز من بنية النص عبر إضافة شروح أو استدراكات مهمة.

ج. الجملة الواقعة صلة الموصول:

وتشكل 18% تقريبًا، وعدد (42 جملة).

هذه النسبة تؤكد أهمية الجمل الموصولة والمستأنفة في اللغة العربية، وما يتطلبه توضيح معناها من جمل تابعة مخصصة لتحديد المعنى المقصود بالذات

ج. جملة جواب الشرط: 4.6% (11 جملة).

د. جملة جواب القسم: 3.3% (8 جمل).

هـ. الجملة الاعتراضية: 3.8% (9 جمل).

و. الجملة التعليلية: 2.9% (7 جمل).

ز. الجملة الواقعة جواب نداء: 2.9% (7 جمل).

ح. الجملة التفسيرية: 0.8% (جملتان).

ط. الجملة الابتدائية: 0.4% (جملة واحدة فقط).

وفي الأخير يمكننا الخروج بنتيجة مؤداها أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب تتوزع بشكل غير متساوٍ، من حيث نسبُ الورود، إذ تسيطرُ الجمل المعطوفة والاستئنافية على النسبة الكبرى، وذلك للأسباب المذكورة سلفا. ما يعكس طبيعة النصوص القرآنية التي تعتمد بشكل أساسي على الربط والتوسع في الأفكار من خلال العطف والاستئناف خاصة أن السورة ذكرت مجموعة من صفات عباد الله المؤمنين، التي إذا تحققت مع الأعمال الصالحة وصل العبد إلى مرتبة كمال الإيمان، ثمّ ذكرت الآيات مجموعة من مظاهر قدرة الله في كونه، ومجموعة من قصص الأنبياء مع أقوامهم، وهذا كله يستدعي اسنعمال هذا النوع من الجمل.

أما الجمل ذات النسب الأقل مثل التفسيرية والابتدائية، رغم قلة عددها، فلها دور دلالي كذلك مهمً في بعض السياقات الأخرى التي قلّ ورودها في هذه السورة.

فيما يلي هذه الدائرة النسبية، والمخطط البياني، يوضحان نسب ورود هذه الجمل في السورة المدروسة.

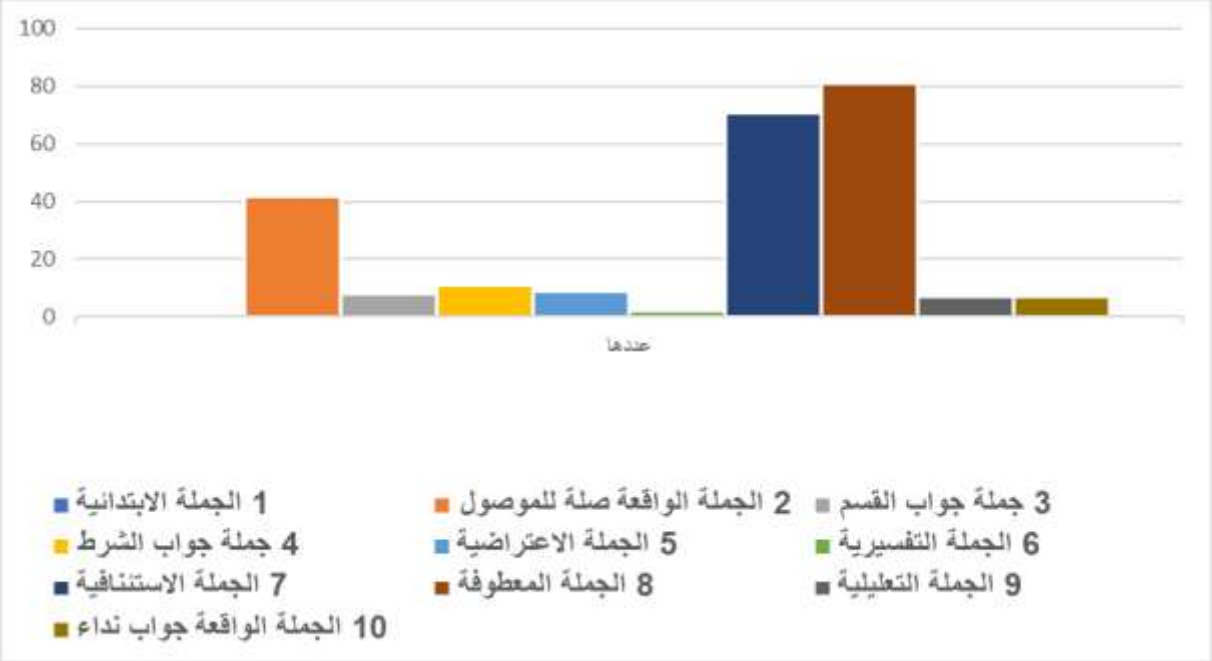

خاتمة البحث

وفي ختام هذه الدّراسة التي كانت في رحاب كتاب الله عزّ وجلّ وتحديدا في سورة المؤمنون والّتي سعت إلى دراسة الجمل النّحويّة غير الوظيفيّة ، وهذه الأخيرة تسهم في بناء نصّ قرآني ثري ومتنوّع يتجاوز حدود التّركيب النّحوي، فهي تساهم بشكل فعّال في إثراء المعنى وتوجيه الفهم الصّحيح للنّص القرآني.

وأسفرت هذه الدّراسة عن عدد من النّتائج المهمّة من أبرزها:

- تبيّن من خلال الإحصاء أنّ أكثر أنواع هذه الجمل ورودا هي الجمل المعطوفة والاستئنافية ممّا يعكس اعتماد السّورة على الأسلوب التراكمي في عرض المعاني.
- تؤدّي صلة الموصول دورا واضحا في التّفصيل والتّوضيح، وقد احتلّت مرتبة متقدّمة في التّكرار.
- قلّة الجمل التّفسيريّة والابتدائيّة تشير إلى اعتماد النّص على السّياق والمقاصد دون اللّجوء إلى الشّرح المباشر أو البدء المنفصل.
- التّنوّع في الجمل (جواب شرط، قسم، نداء،تعليل، اعتراض، وهذا ما يعكس ثراء التّعبير القرآني وتعدّد وسائله في التأثير والإقناع.

ورغم هذا يبقى موضوع الجمل النّحويّة غير الوظيفيّة مجالا خصبا يبيّن مدى تكامل النّحو والبلاغة والدّلالة ويعزّز الدّراسات التي تجمع بين المنهج النّحوي واللّساني الحديث لتحليل الجمل من زاوية وظيفيّة تداوليّة.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

1. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، دار المعرفة,2013م.
2. أحمد محمد عبد الراضي. نحو النص بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 2002م.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.
4. الاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب،، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ط]، 1998م.
5. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1979م.
6. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي. أسباب النزول. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ - 1991م.
7. خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1 1984م.
8. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. مختار الصحاح. تحقيق يوسف الشيخ محمد. بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1999م.
9. الزبيدي محب الدين محمد مرتضى الحسيني،، تاج العروس من جواهر القاموس، التراث العربي للإصدار، بيروت، (د. ط)، 1993م.
10. الزمخشري محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1
11. السامرائي، فاضل صالح. الجملة العربية: تأليفها وأقسامها. دمشق – بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الثانية، 1998م.
12. الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير (تفسير القرآن الكريم، جامع بين المأثور والمنقول). القاهرة: دار الحديث، الطبعة العاشرة، بدون تاريخ.

13. الطاهر ابن عاشور، محمد. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، 1984م.

14. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م.

15. علي أبو المكارم. مقومات الجملة العربية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م.

16. الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.

17. فاصل صالح السمراني، العملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للنشر، عمان الأردن، ط2، 2007م.

18. المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب. بيروت: دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1986م.

19. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، الإسكندرية منشأ المعارف، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت) .

20. المعري، شوقي. إعراب الجمل وأشباه الجمل. دمشق: دار الحادث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1997م.

21. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، 1956م.

22. ابن هشام عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، التراث العربي، الكويت، ط1، 2000م.

23. الهلالي، سليم – محمد موسى آل نصر. الاستيعاب في بيان الأسباب. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ج3، 1452هـ.

Σ

مقدمة.....أ
شكر وتقدير .....//

الفصل الأول

نظام الجملة في النحو العربي 04
المبحث الأول: مفهوم الجملة.....05
المطلب الأول: تعريف الجملة لغة.....05
المطلب الثاني: تعريف الجملة اصطلاحا.....06
المبحث الثاني: أقسام الجملة العربية.....08
المطلب الأول: الجملة الوظيفية والجملة غير الوظيفية 08
المطلب الثاني: الجملة الفعلية والجملة الإسمية.....24
المطلب الثالث: أقسام أخرى للجملة 25

الفصل الثاني

أنماط الجملة غير الوظيفية في سورة المؤمنون 28
المبحث الأول: التّعريف بالسّورة.....29
المطلب الأول: تسمية السّورة.....29
المطلب الثاني: أغراض السّورة.....30
المطلب الثالث: مناسبة نزول السّورة.....32
المطلب الرابع: أسباب نزول السّورة.....33

المبحث الثاني: استخراج الجمل غير الوظيفية في سورة المؤمنون 47
المطلب الأول: جدول إحصائي للجمل غير الوظيفية في سورة المؤمنون.....49
المطلب الثاني: استقراء وتحليل الجدول.....50
خاتمة.....54
قائمة المصادر والمراجع.....55
فهرس.....57
ملخص.....59

ملخص:

يعالج بحثنا موضوع الجمل التي لا محل لها من الإعراب في سورة المؤمنون، مع التركيز على أنواعها ووظائفها في النص القرآني. وتبيّن الدراسة كيف جاءت هذه الجمل لتعزيز المعاني وتوضيح المقاصد، مثل الجمل الابتدائية والاستئنافية والتفسيرية وغيرها. كما تسلط الضوء على الجانب البلاغي في توظيف هذه الجمل، حيث تتجلى دقة التعبير وروعة الأسلوب القرآني.

وتتضمن سورة "المؤمنون" تنوعًا في استخدام الجمل غير المرتبطة بإعراب الجمل الأخرى، مما يثري البنية الأسلوبية للنص. وتخلص الدراسة إلى أن دراسة هذه الجمل تعزز فهم السياق والدلالة، وتكشف عن جوانب الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحيّة:

الجملة النّحويّة غير الوظيفيّة * النّحو العربي * اللّغة العربية * الدّراسات القرآنيّة اللّغويّة * سورة المؤمنون

Abstract

Our research addresses the topic of sentences that have no syntactic function (i.e., no grammatical position) in Surah Al-Mu’minun, focusing on their types and functions within the Qur’anic text. The study demonstrates how these sentences serve to reinforce meanings and clarify intentions, including initial sentences, parenthetical sentences, explanatory sentences, and others. It also highlights the rhetorical aspect of utilizing these sentences, where the precision of expression and the beauty of Qur’anic style are evident.

Surah Al-Mu’minun exhibits diversity in using sentences that are not connected grammatically to the surrounding clauses, enriching the stylistic structure of the text. The study concludes that exploring these sentences enhances understanding of context and meaning, and reveals aspects of the linguistic and rhetorical miracle of the Holy Qur'an.

Keywords "The non-functional grammatical sentence * Arabic grammar * Arabic language * Linguistic Quranic studies * Surah Al-Mu’minun"